وهو قول سعيد بن المسيب وابن حبيب والمعنى انهذه
الاعضاء انعم الله بها عليك فلا تسجد بها لغير الله فتجحد
نعمة الله وقيل المراد بها البيوت التي تبنيها اهل الملل
للعبادة والقول بانها البيوت المبنية للعبادة اظهر
الاقوال ان شاء الله تعالى وهو مروي عن ابن عباس واضافة
المساجد لله تعالى اضافة تشريف وتكريم وقد تنسب
الى غيره تعريفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام انتهى
قرطبي **قوله** فلا تدعوا اي فلا تعبدوا مع الله احدا هذا
توبيخ للمشركين في دعائهم مع الله غيره في المسجد الحرام وقال
مجاهد كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنايسهم وبيعهم
اشركوا بالله فامر الله تعالى نبيه والمومنين ان يخلصوا
لله الدعوة اذا دخلوا المساجد كلها يقول فلا تشركوا فيها
صنما او غيره مما يعبد وقيل المعنى افردوا المساجد
بذكر الله تعالى فلا تجعلوا لغير الله تعالى فيها نصيبا
وفي الصحيح من نشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها
الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وقال الحسن من
السنة اذا دخل رجل المسجد ان يقول لا اله الا الله لان
قوله تعالى لا تدعوا مع الله احدا في ضمنه امر بذكر
الله تعالى ودعايه وروى الضحاك عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قدم

رجله

رجله اليمنى وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
اللهم انا عبدك وزايرك وعلى كل مزور حق وانت
خير مزور فاسالك برحمتك ان تفك رقبتي من النار
واذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال اللهم
صب علي الخير صبا ولا تنزع عني صالح ما اعطيتني ابدا
واجعل معيشتي كفافا واجعلني في الارض جدا اي غنا
اه قرطبي **قوله** وانه لما قام عبد الله الخ سياق هذه
الاية انما يظهر في المرة الثانية من مرتي الجن وهي التي
كانت بحجون مكة وكانت معه فيها ابن مسعود وكان
الجن اثني عشر الفا واكثر واما المرة الاولى التي تقدم الكلام
فيها التي كانت ببطن نخلة فكانوا فيها تسعة او سبعة ولا
يظهر في حقهم ان يقال كادوا يكونون عليه لبدا كلهم يخفى
فليتامل **قوله** بالفتح اي عطفا على انه استمع اي واوحى
الي انه لما قام عبد الله وكان مقتضى الظاهر ان يقول
لما قمت لكنه عبر عن نفسه بالعبد تواضعا وتذللا
لحضرة الحق كما هو شانه وعادته الجميلة او بالعطف
على الهاء في قوله امنا به على ما تقدم اه شيخنا **قوله** يدعوه
حال اي داعيا اي مصليا صلاة الصبح كما تقدم اه
شيخنا **قوله** كادوا يكونون عليه لبدا قال الزبير بن العوام
هم الجن حين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه
وسلم اي كاد يركب بعضهم بعضا وقال الضحاك وابن

Copyright © King Saud University